في جواب السؤال عن سرّ

تسبيح فاطمة الزهراء بسم الله العلي العظيم سلام الله عليها

اسبح سبحان الذي لا يعلم جوهر وجود كيف هو ولا يجد وجود
اين هو ولا كافور ظهور حيث هو ولا سانج ظهور متى هو
سبحانه لم يزل كان قيوماً في سلطان سبوحيته بلا ذكر شيء
معرفي ربيته ازليته ولا يزال انه كائن في ملكوت جبروتيته
لم يك مذكوراً عنده هو في ساحة عزته فلمثل ذلك الملك
العظيم والسلطان القديم والرب الحكيم والمحبوب العليم ينبغي
نفي التسبيح عن ساحة قدسه ونفي النفي عن جمال انسه اذ ما
يدرك الخلق ذوت بالابداع وما يعرف الفؤاد يدل عليه
بالاختراع وما يوصف العباد بحمده ويهندسه الانشاء و
ما يقوم به العرش يحدث بالاحداث لم يزل لا وصف له
في ملكه ولا نعت له في ملكوته اذ اعلى جوهر مشاعر الكافور ربانية
معدومة عنده واعلى جوهر مجردات السازجيات مفقود
عند حضرته فكينونيته قمص طلعة حضرت ازليته انعدمت

الاشياء كلها عن مقام عرفانه وبداية جمال وجهه سار جنبه
انقطعت الانشاء واهله عن بيان نعته فكل جوهر وصف
افك عند جنابه وكل مجرد نعت كذب عند طلعة بهائه فسبحانه
اشهد ان لا اله الا هو كما هو عليه من دون ان يقدر احد
كيف هو مع علمي بانه وجودي ذنب بحت عنده فكيف بما
يتحقق به من شهادتي اياه ذوت بالذنب ولا يدل على الله
فسبحان الله مع علمي بانقطاع السبل والحمد لله مع عرفاني
بانسداد الطرق والله اكبر مع شهادتي بامتناع الصعق
فسبحان الله حق التسبيح مع عجزي بقصاري وفقري بقضائي
والحمد لله كما هو اهله في منقلبي ومثواي والله اكبر كما هو
يستحق في اخرتي ودنياي يا الهي هذه ليلة قد شرفتها عنك و
خصصتها بما انزلت فيها القران بفضلك وجعلتها خيرا
من الف شهر بجودك فاسئلك فيها خير الخير ذكر الاكبر واعوذ
بك من شر الشر المقر منك والبعد عنك في المنظر الاكبر
والافق المنور واسئلك باسمك المخزون المصون المطهر

الطاهر

الطاهر المطهر المبارك الاجل الاعز الاكرم الاعلى العالي الاقدم
الاعظم الارفع ان تصلي على محمد عبدك ورسولك في كل ما
انت عليه من فضل الوهابية وجود التوابية وان تسلم من
عبدك السائل هذا النازل بفنائك العالي في لقائك و
الراغب اليك والمشفق عنك والهارب منك والوارد عليك
على محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر و
موسى وعلي ومحمد وعلي والحسن ومحمد وبكمال ظهورات ذاتك الذاتية
وتجلياتك القدوسية وشئوناتك السبوحية واسمائك
الملكوتية ونفحات مجدك القدوسية وانوار بهائك القدمية
وما تشرق من ساحة قدسك بالامر البديع والاختراع
الجديد اذ انك رب الافضال والاله الامال هب من تشاء كما
تشاء واسئلك اللهم بحق محمد وال محمد ان تسلم على عبدك الحاكم
في ملكوتك والمحمود في سمائك وارضك احمد شيعة محبك
المنتظر ووليك الاكبر وان تدخل معه فيما نزل عليه عندك
الصابر في رضائك والمبلغ اياتك كاظم بفضلك ورحمتك

ثم جودك وعنايتك واسئلك ان تمن علي وليك الداعي لك
والمدل عليك والمستقر على الجبلة والناطق في الليل الاليل
بانك يا الهي منزل الخير من مبادي العلل فانزل علينا
كل ما انت سميت نفسك وتقدر لنا كل ما احاط به علمك
من فضلك وان تكتب علينا كلما احصك كتابك من جودك
وان تبلغ الينا كلما تعلمه وانت عالم به في سلطان عزتك وقادر
عليه ومحيط به في ملكوت جبروتيتك جودا منك بالافضال
وكرما منك بالاجلال من دون استحقاق انفسنا بشيء من
الاحسان ومن دون انفاق الله بذكر من البيان اذ عادتك
الاحسان وسنتك الامتنان لم يزل كان علة فضلك فضلك
كما ابدعت خلقي بالافضال فامنن علي بالامال فانك غني
من كل شيء وكل فقير اليك ان لم ترحمنا في هذه الليلة
فالى اين نفر وان لم تغفر لنا في هذه العشية فمن يغفر
عنا اسئلك بجودك في حين الذي انا هارب اليك ومقر
لديك وخائف منك وراغب اليك ووجل منك ومشفق عنك

ولا الى سبيل الا عتبتك ان تنزل علينا من بحبوحة خزائن فضلك
وتموج بحور جودك سلطان الفرج من عندك وسبيل المخرج
من لديك اذ بيدك سلطان التقديس وفي قبضتك ملكوت
التقديس وفي يمينك كل شيء فانظر الينا بنظرة قريبة
وخلصنا من هذه الليلة فان منها ضعفت القلوب
وثقلت النفوس وخضعت الاصوات ورفعت الحاجات
الى ساحة قدسك يا مليك الارض والسموات وسلطان
الاسماء والصفات ولو اني لاعلم بان مسئلتي اياك اعظم
ذنب لانك اجل من ان تسئل كما ابدئت الكل بلا مسئلتهم
فامنن علي الكل بلا استحقاقه ودعائهم فان ابواب فضلك
في هذه الليلة مفتوحة واصوات الداعين اليك صاعدة
وارواح الاجابة من لديك نازلة وكل الامور بتقدير
حبك محتومة فاسئلك بقضائك الذي لا مرد له وامضائك
الذي لا مفر عنه ان تقدر لي ولمن اتبعني ومن يحبني كل فضل
احاط به علمك وكل جود يحصيه كتابك اذ يداك مملوة

بالرحمة ووجهك مشرقة بالكرامة وطلعتك ناظرة بالشفقة
وان اليك نقلت الاقدام الى بيتك الحرام وافضت القلوب
عند الركن والمقام ومدت الاعناق اليك في الحل والحرام
اليك رفعت الحوائج بذكر الاعدام وعليك نزلت المهمات
يا ذا الجلال والاكرام هب لنا ما لا ينفعك وهو ينفعنا
وامنن علينا بما لا يضرك وهو يضرنا اذ كل الخير بيدك
وكل الفضل من عندك وكل الجود منك وكل الامر اليك وليس
لاحد نصيب الا ما قدرت ولا حظ الا بما قضيت فاكتب لي
برحمتك كل رحمتك وبعنايتك كل عنايتك وبعطائك
كل عطائك وبجودك كل جودك وبفضلك كل فضلك
وبكرمك كل كرمك وبوهابيتك واشرك في ذلك
كل ما انت تحب وانزل على ابي في حضرة القدس ما يوصله
الى مقام الانس بك واللذة بذكرك والاشتغال بالنظر
الى طلعتك وعلى امي لما تبدل حزنها بفرح من عندك وتقر
عينها بانتقامك من اعدائك وتعطيها ما هو اليها

انفسها

انفسها في سبيل رضائك وامنن على احياء المؤمنين والمؤمنات
واموات المسلمين والمسلمات بما هو كائن ويكون بما انت
عليه من الفضل والرحمة والجود والموهبة والكرم والعطية
وما انت عليه في سلطانك الازلية في ملكوتك الابدية
وملكك السرمدية اذ كل الوجود عندك لا من شيء فارحم على
من لم يكن عندك شيء بدا الشيء من ارادك اذ كل قدرتك هي ان
تقول كن فكذلك انت تبدع ما تشاء كما تشاء وتخترع ما
تريد كما تريد ولولا حتمت النار للذين نسوا ذكرك واستكبروا
على المقربين من اوليائك فبعزتك انني ما كنت ولا السائلين
منك في حقهم والافضال واول الملحين لديك بالاجلال
ولكن لما حرمت عليهم حكم المقربين وجودك في حق الموحدين
وفضلك في حق العارفين واحببت ان اسئل الا كما قضيت
ولان اطلب الا ما قدرت اذ انت ارحم من كل رحيم والطف من
كل لطيف واجود من كل جواد واكرم من كل كريم وما انا وذكري
واياك ثم مسئلتي اياك ثم اقراري بعجزي عندك ثم اعترافي

بذنوبي لديك فسبحانك لا اله الا انت سبحانك انى كنت من
السائلين والحمد لك لا اله الا انت سبحانك انى كنت من
الذاكرين والكبرياء لك سبحانك لا اله الا انت سبحانك
انى كنت من العارفين استغفرك من كل شئ واتوب اليك و
اقول لا حول ولا قوة الا بك فما سئلت الله فقد اعطانى الحمد
لله رب العالمين وبعد قد نزل كتابك على فى هذه الليلة
القدر ولاحظته بعينى على ذلك الجبل الاكبر وشهدت بما سطرت
فيه بحكم القدر وسئلت الله بان يثبتك على الصراط بامر
مستسر فاعرف ان كل الخير هو مذكور فى ذكر من ذكر ربى وربك
وكل السوء مقتضى فى حق من اعرض عن ذكر ربى وربك ولا غنى
عند الله الا بطاعته فكم من عباد ملكوا شرق الارض وغربها
وان الان فى نار جهنم يحشرون ولا ذلة عند الله الا بمعصيته
وكم من عباد لم يملكوا شيئا فى الدنيا على الارائك فى الفردوس
يتكئون الا ان ذلك فضل الله لمن يشاء وان ذلك عذاب
الله لمن يقضى فاشهد فيما سئلت فى روح كتابك من سبح

تسبيح

تسبيح

فاطمة الزهراء صلوات الله عليها وعدته ورموزه بان كل
ما فى الوجود ولو كان مدادا ثم بحرا ثم لوحا ثم كاتبا لبيان
حرف منه لينفد كل ذلك قبل ان يظهر سرا منه ولكن لشدة
ضرق وغاية خفره ومنتهى عزه برشح خفيف كانه رشح
نقطة من قطرات ابحر التثليث فاعرف ان التسبيح هو ركن
اول العرش وبيانه التوحيد فكلمة لا اله الا الله ثم التحميد
ركن الثانى من العرش واسمه كان الحمد لله وان التكبير هو
ركن الثالث من العرش مظاهر احرف الولاية وان نعته كان
الله اكبر ونسبة كل ذلك الى فاطمة صلى الله عليها لكان من اهل
مقامه الذى هو القدر ضلع الثالث من شكل التثليث فى
مبدء الفعل صورة المثلث الذى اسمه العلى لانها هى ليلة
القدر لان هاء الذى نزل الله فيها بقوله انا انزلناه هو
الذى ظهر فى اخر اسمها طاهر حرف الذى به يبقى الوجود للوجود و
الفناء وهو سر التوحيد وباطن التمجيد قد ظهر كل ذلك
بفضلها وجودها لما سواها لمن جعل الله كلمته عدل الها

وبغته البرق في ملكوت الاسماء وسرها الرب في حضرة القدس
العماء وصنعه البرق بعالم الفناء الذي هو ارض خضراء
تنبت فيها اشجار الهاء لا يقطعها احد الا باذن الله وان
الذي ورد في الحديث بانه يعدل الف ركعة هو الاجل الذي
جعل الله ليلة القدر خيرا من الف شهر وان انا هو مقام
الربوبية منسوبة الى الله عز ذكره وان الهاء هو مقام محمد
صلى الله عليه واله وان الليلة مقام فاطمة صلوات الله
عليها وان المراد بالملئكة هم الائمة والروح هو علي وذلك
تفسير في مقام الظاهر وان اردت سبل الباطن من ان المنزل
هو الذي ظهر بالهاء للهاء في الهاء وان كل مراتب ظهوره
يحكي عن نفس الهاء لا ترى في طلعة احد من آل الله ومحمد وفاطمة
ومحمد الا طلعة الظاهرة من الله لهم بهم في رتبتهم وانه الهاء
وهو ظهور النقطة لانه ذات اركان ووسط تلك نقاط
خمسة التي يدل ظاهرها بباطنه وعينها بشهادتها وان
اردت سلك الوعر والسبيل المستوعر والمنهج الانور والطريق

الاكبر

الاكبر في مقام باطن الباطن ليس لي الان مجال لما اريد الا ان
صلوة الليل في الحال فاذا فرغت فالى الله الحكم في المبدء
والماب اذ انه الجواد ذو الافضال المنان ذو الاجلال والثواب
ذو النوال لا يعزب عن علمه شيء في السموات ولا في الارض وهو
المليك المقتدر المتعال فانظر بعين الفؤاد وخذ حظك
من سر الايجاد ويضيئك من ثمرة الاوجاد وسلوكك من
ذلك الامداد وزادك من ذلك المداد ليوم المعاد فان
هنالك ينادي المنادي لكل البلاد والعباد بان الله ربك
لبالمرصاد فاعلم ان حكم التسبيح والتحميد عند الله سواء
وان لديه وجود التقديس والتحميد كحد الاستواء بل العبد لو
استقر على بساط الانشاء وشهد حكم البداء بعد القضاء
وسمع ذكر شجرة السيناء قبل الامضاء وشرب ماء الثناء
في كل مليك البهاء ومحا من حول فؤاده كل ظلماء الدهماء ومن
حول عقله كل ظلماء العمياء ومن حول نفسه كل ظلماء الغبراء
ليتوقف لملاحظة اشراق نور الازل من صبح النور الا

ان التسبيح هو لله وان التحميد هو لله وان التكبير هو لله
وان الاول حامل نور الاول وان الثاني حامل فيض الثاني
وان الثالث هو حامل فيض الرابع ولذا قدمت كلمة الالوهية
على ذكر الكبريائية ولا ينبغي ذكر كلمة لا اله الا الله في مقام
اظهار اذكار الثلثة لان الاول ركن التوحيد والثاني
كلمة الولاية في الحامد والمحمود والحميد وفي الثالث كلمة الولاية
لبحور التجريد ولجج التفريد ولذا قدمت طلعة الهوية في ظهور
الولاية لان هنالك الولاية لله الحق وان اولها اختار الله
لنفسه هو العلي العظيم وقد شهد بذلك كتابه وان الله
لهو العلي الكبير فذلك رشح من بحر الذاخر المواج والداخر العجاج
لان اليوم هو يوم الالتجاء الى الله في المبدء والمآب انا اردت
ان تطلع بحقيقة المراد فانظر الى ما انزلناه في تفسير الحمد
للسائل الذي جعل الله اسمه اسم الحبيب فان هنالك رفع السماء
ووضع الميزان واقام البهاء ونزل البيان وكفى به لكل الناس
وغنيا انسان ومن اراد ان يشاهد فيض الرحمن في كتابه

الفرقان

الفرقان فباي آلاء ربك تقتدان تكذب ام تعلى او محمد كما عرف
لعلك ذات ادب هذا ذكر من اذكار طيور العماء على اوراق شجرة
الظهور وتغرد من تغردات حمامة جبل السيناء على اغصان
شجرة الكافور وتغني من تغنيات البلبل العماء على راس شجرة
النور فافتح باب سمعك فان هنالك نفخ الصور ملك الغفور
ونقر الناقور ملك المشهور ويضيئ الديجور حضرة الشكور
وينادي الكل سلطان الشكور فان هذا يوم النور ويوم
سر الظهور ويوم فناء الديجور اذا اشرقت الارض بنور رب
غفور فان باب فيض الله لا بدء له ولا ختم وان ورود في الجنة ثبت
في ثواب عدة ذلك التسبيح المنيع وذكر الشامخ الرفيع هو لاجل
ضعف القلوب وتربية النفوس وعين الصغيرة من اهل
الغرور والا هيبة الله وموهبته وثواب ذكر الله وطلعته
ويبعد عن اعداد الموجود لا ارتاب الى ما احد وثواب ربك
ولا اجعل له حد ابدا فمن لم يخرق حجب النور لا يصل الى معدن
العظمة في ساحة الظهور ليعطيه الله بكلها انسب لديه

ويزيدهم من فضله على من يشاء وان ذلك لهو الفوز الكبير و
النور المتعالى المنير والتجلى الظاهر فى حكم مستتر لمن عده وهذ ستر
القدر اليوم مقدر وكفى فيما اشرقناك ولا انبئك مثل خبير
مستتر وان السلام من كينونية السلام ومن هو معدن السلام
واليه يعود السلام الى كل مسلم استسلم امره وتقدمن نوم
مبدؤه اوصيك ومن ارادنى بان الدنيا كمثل نور اذا امت
لم تر منها شيئ وكان كفيك خلو من كل شيئ الا من اتاه الله
بقلب سليم لمن اتبع ذكر الحكيم والامر العظيم والرمز النميم و
ان ما يشغل به الناس لا ينفعهم الى حين الممات والبلاء اشارة
قول ملهيك الاسماء والصفات الهكم التكاثر حتى زرتم
المقابر اى ما تتوجهون اليه ليس الا اله واحد فرد احد صمد
وان الكثرة هى من امثلة الحدة والهندسة المخترعة وهى كانت
معكم الى ان تدخلوا المقابر خائفين كلا سوف تعلمون
ثم كلا سوف تعلمون كلا لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم
ثم لترونها عين اليقين ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم وان

اليوم

اليوم يسئل الكل عن النعيم لانه هو ذلك الركن العظيم والاسم
القديم والنعت العليم فعليك بالرجوع الى الاول هو من حليم
فان الدخول على البيت لا ينبغى الا من شطر الباب فعليك
بمحبة ذلك الجناب فانه اول روح قد اخذنا ثمار شجرة الخلد
وكفانى وكل من ارادنى ربى الذى خلقنى ثم رزقنى ثم يميتنى
ثم يحيينى ثم اليه كل يرجعون وسبحان الله ربك رب العرش
عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين